@ 325 @ ( ^ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ( 16 ) وما تلك بيمينك يا موسى ( 17 ) قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب آخرى ( 18 ) ) * * * * ابن الأنباري . .

والقول الخامس : ( ^ أكاد أخفيها ) أي : أظهرها ، وقرئ : ' أخفيها ' بفتح الألف . ومعنى الإظهار في هذه القراءة أظهر في اللغة . قال الشاعر : .

( فإن تدفنوا الداء لم نخفه % وإن تأذنوا بحرب لا نقعد ) .

ومعنى لا نخفه : لم نظهره . .

قوله تعالى : ( ^ فلا يصدنك عنها ) أي : فلا يمنعنك عن التصديق بها . ( ^ من لا يؤمن بها ) أي : من لا يصدق بها . .

وقوله : ( ^ واتبع هواه فتردى ) أي : تهلك . .

قوله تعالى : ( ^ وما تلك بيمينك يا موسى ) هذا سؤال تقرير ، وليس بسؤال استفهام ، والحكمة فيه تثبيته وتوثيقه على أنها عصا ، حتى إذا قلبها ا حية ، يعلم أنها معجزة عظيمة . وهذا قول على عادة العرب أيضا ؛ يقول الرجل لغيره : هل تعرف هذا ؟ وهو لا يشك أنه يعرفه ، ويريد به أن ينضم إقراره بلسانه إلى معرفته بقلبه . .

قوله تعالى : ( ^ قال هي عصاي أتوكأ عليها ) أي : أعتمد عليها . .

وقوله : ( ^ وأهش بها على غنمي ) أي : أخبط بها ( ورق الشجر ؛ لترعاه غنمي ، وقرأ عكرمة : ' وأهش بها ) على غنمي ' بالسين غير المعجمة ، والفرق بين الهش والهس ؛ أن الهش هو خبط الشجر ، وإلقاء الورق عنه ، والهس زجر الغنم . .

وقوله : ( ^ ولي فيها مآرب أخرى ) أي : حاجات أخر ، ومن تلك الحاجات ؛ قال